تحديات اللغة العربية في ظلّ الفكر العولمي

Arabic Language Challenges in light of the Globalized Thought

د. أمينة حماني

جامعة مولود معمري – تيزي وزو (الجزائر)

minahamani17@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/02/25 **تاريخ القبول: 2022/04/01**

ملخص:

سنحاول في هذه الورقة البحثية التطرق إلى موضوع إشكالي ومهم يمس اللغة العربية ومستقبلها في ظلّ الرهانات الحالية في زمن العولمة، فقضية اللغة العربية قضية بالغة الأهمية في الفكر العربي المعاصر، لأنّ لها صلة وثيقة بسيادة الأمة العربية الإسلامية، وعلى ثقافتها وعلى كيانها الحضاري، وعلى حاضرها ومستقبلها، فهي قضية سيادة بالمعنى الشامل، وليست مجرد قضية لغوية وأدبية وثقافية، سنتعرض في هذه الورقة البحثية إلى عدّة قضايا خلفها تفشي العولمة في الوطن العربي واستهدفت اللغة العربية، وسنعرض انعكاسات العولمة على مستقبل اللغة العربية. فكيف ساهمت العولمة في زعزعة استقرار اللغة العربية في عقر دارها؟ وكيف كانت تداعيات العولمة اللغوية في الممارسات اللغوية اليومية على مختلف فئات المجتمع؟

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، العولمة، الفكر العولمي، العولمة اللغوية.

Abstract:

This paper addresses a problematic and an important topic that affects Arabic language and its future in light of the current stakes in the time of globalization. The issue of the Arabic language is of a great concern in the contemporary Arab thought, because it is closely related to the sovereignty of the Arab - Islamic nation to its culture and to the existence of civilization. It is the issue of sovereignty in the global sense, and not merely as a linguistic, literary or a cultural issue.This paper discusses several issues left behind by the spread of globalization and its future implications and how globalization has contributed to the destabilization of Arabic language in its environment and the different social classes' daily linguistic practices.

***keywords**:* Arabic, globalized thought, linguistic globalization.

تعدّ ظاهرة العولمة من أكثر الظواهر المعاصرة إثارة للجدل على مستوى الدوائر العلمية والمحافل الدولية والسياسية والاقتصادية وحتى الثقافية، إذ ترجع أهمية هذه الظاهرة إلى تباين أبعادها وكذا سرعة انتشارها وتبني مبادئها من قبل الشعوب والأمم، ولمّا كانت اللغة هي المقوم الأساسي من مقومات السيادة الوطنية للدول والأمة العربية الإسلامية، لم تغيّب تلك الدول الكبرى التي تبنت مشروع توسيع العولمة ونشره وأمركة وكوكبة العالم أمر العولمة اللغوية، إذ مثل ما تحاول يوميا دون كلل أو ملل نشر سياساتها وثقافتها كذلك فعلت باللغة حتى أصبح العالم كله يتنافس ويتسابق بالحديث باللغة الإنجليزية، انطلاقا من انتشار فكرة لدى الشعوب الضعيفة وشعوب العالم الثالث أنّ الفرد الذي لا يتكلم بالإنجليزية هو فرد انطوائي على ذاته في ظلّ الكوكبة المنتشرة في العالم كله، بمعنى أنّ العولمة تهدف على الصعيد اللغوي إلى نشر وتعميم لغة واحدة مثل ما فعلت في الإقتصاد والرياضة والتكنولوجيا، فالعولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة واحدة، خطوتها التالية جعل اللسان الناطق لسان عالمي واحد ونشر لغة واحدة يتواصل من خلالها أفراد المجتمعات والدول هذا من وجهة نظر عولمية أمريكية، أما إذا نظرنا إلى القضية من جانب آخر نجد أنفسنا أمام خطر عظيم يهدد سيادة الدولة بالوجه الخاص وسيادة العربية الإسلامية بالوجه العام فكيف سنواجه هذا التحدي الذي يهدف إلى طمس سيادة الشعوب من خلال تغييب اللغة العربية وزعزعت كيانها في عقر دارها ؟

تقوم اللغة بدور خطير في قضية العولمة، لأنها الأداة التي يتحقق بها الامتزاج المتنوع الذي تهدف إليه العولمة، فالتحدي الذي يواجه اللغة العربية في هذا العصر مرده الشعور المبالغ فيه بأهمية اللغة الأجنبية الناتج غالبا عن الإنبهار بكل ما هو أجنبي، والظن الزائف بأنّ التقدم لا يأتي إلا من خلال إتقان اللغة الأجنبية للجميع، فالولع باللفظ الأجنبي يؤدي بكثير من الناس إلى ترك اللفظ العربي الميسر إلى اللفظ الغريب.

1. اللغة الأم وإثبات الأحقية التاريخية:

احتلت اللغة العربية الفصحى مكانة دينية راسخة، فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهي لسان المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ولقد لعبت اللغة العربية

أدوارًا ريادية في إثراء الحضارة العربية الإسلامية، وتبوأت مكانة تاريخية بارزة شكلت لنفسها بها موقعاً حضارياً عالمياً مرموقاً مستمداً من عالمية الإسلام الذي يدين به أكثر من مليار مسلم في أنحاء العالم.

فاللغة العربية هي لغة القرآن، لغة اختارها الله من بين كلّ لغات الأرض لتحمل كلام الله لعباده، فاختارها لهم لغة واحدة يتعارفون بها ويتفاهمون، هي لغة عاصمة الأمة الإسلامية تحمل من البلاغة والفصاحة والجرس الموسيقي والنغمة الجميلة ما لا تحمله غيرها من اللغات.

تتمع اللغة العربية بمكانة مرموقة بين اللغات الحية في العصر الحاضر، فهي لغة القرآن الكريم التي يتعبد بها المسلمون منذ أربعة عشر قرناً، وقد دوّن بها الحديث الشريف، فالمسلم بحاجة ماسة إلى تعلم اللغة العربية وفهمها، لمعرفة ما ورد في كتاب الله والتعرف على سنة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة الكرام، وهي اللغة الوحيدة في العالم التي تتعالى حروفها خمس مرات في اليوم في كل قطر من أقطار العالم في مآذن المعمورة.

فالباحث في التاريخ يكشف لنا أنّ اللغة العربية قديمة وعريقة، تعود جذورها إلى عصور غابرة، وأنها وصلت إلينا عبر مسيرة تاريخية طويلة، حافلة بالأحداث المختلفة وواكبت الكثير من اللغات واللهجات التي كانت موجودة قبلها، أو متزامنة معها، أو حديثة جاءت بعدها، حيث استطاعت أن تنفرد بمكانة تاريخية خاصة.

لقد استطاعت اللغة العربية أن تتغلب على الظروف والمحن التي اعترضت مسيرتها منذ أمد بعيد، وهي أن تؤكد عزيمتها القوية على مجابهة الظروف والتحديات المعاصرة، لأنها قامت على أساس تاريخي متين، مكّنها من حمل آخر الكتب السماوية المنزلة إلى الثقلين (الإنس والجن)، ألا وهو القرآن الكريم، الذي يعدّ أول أسرار بقاء الفصحى على صفحة التاريخ، لأنّ الله جل علاه تكفل بحفظها قال الله تعالى: ﴿إنا نحن أنزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾، فكانت بذلك لغة عالمية تتجاوز الحدود الإقليمية، وتتعدى نطاق الاهتمام إلى كثير من دول العالم، فلم تكن اللغة العربية لغة متقوقعة على نفسها بل يشهد لها التاريخ أنها لغة عالمية منتشرة في كلّ رقعة من هذا العالم.

2. عالمية اللغة العربية/ عولمة اللغة العربية:

تُعرف العولمة على أنها كلّ الظواهر والمظاهر التي تعرف انتشاراً على مستوى العالم والعولمة في أبسط معانيها هي جعل الشيء على مستوى عالمي، إذا أسقطنا هذا التعريف على اللغة العربية ألا يحق لنا أن نقول أن اللغة العربية هي لغة العولمة بعيداً عن الأبعاد السياسية للعولمة، حيث تحتل اللغة العربية اليوم المرتبة الثالثة في لغات العالم، من حيث عدد الدول التي تقرها لغة رسمية، والسادسة من حيث عدد المتكلمين بها، وتحتل عالميا الرتبة 22 في جانب النشر الإجمالي من العامل الثقافي، وهي إحدى اللغات الست الرسمية في أكبر محفل دولي ((منظمة الأمم المتحدة))، وتهيمن على جزء من الإعلام الغربي، ولها حضور في النظام التعليمي الغربي، وبذلك فهي إحدى اللغات الأكثر انتشاراً في العالم.

كما أنّ الحروف العربية تكتب بها كل من اللغات، الفارسية والماليزية، والأندونيسية وأجزاء كثيرة من الحبشة وجنوب إفريقيا وبلاد الأندلس، والهند وأفغانستان وبلاد آسيا الوسطى والبلقان.

ولقد أصبحت اللغة العربية، اللغة العالمية الأولى في مختلف العلوم والفنون، في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية.

3. ماهي العولمة/ العولمة ومفاهيمها:

تعد العولمة إحدى الظواهر الكبرى ذات أبعاد ومظاهر متعددة: اقتصادية وسياسية وعسكرية وثقافية وقيمية ولغوية... وهناك عدد كبير من التعريفات لمفهوم العولمة، نظراً إلى اختلاف الزوايا التي ينظر من خلالها الباحثون للعولمة، ومنها:

العولمة لغة:

العولمة ثلاثي مزيد، يقال: **عولمة** على وزن قولبة، وكلمة **"العولمة"** نسبة إلى العَالم –بفتح العين– أي الكون، وليس إلى العِلم –بكسر العين– والعالم جمع لا مفرد له كالجيش والنفر، وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل: مشتق من العِلم، وذلك على تفصيل مذكور في كتب اللغة.

فالعولمة كالرباعي في الشكل فهو يشبه (دحرجة) المصدر، لكن (دحرجة) رباعي منقول، أمّا (عولمة) فرباعي مخترع إن صحّ التعبير وهذه الكلمة بهذه الصيغة الصرفية لم ترد في كلام العرب، والحاجة المعاصرة قد تفرض استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى ومعناها: وضع الشيء على مستوى العالم، وأصبحت الكلمة دارجة على ألسنة الكتاب والمفكرين في أنحاء الوطن العربي[1].

ويرى الدكتور **أحمد صدقي الدجاني** أنّ العولمة مشتقة من الفعل عولم على صيغة فوعل واستخدام هذا الاشتقاق يفيد أنّ الفعل يحتاج لوجود فاعل يفعل، أي أنّ العولمة تحتاج لمن يعممها على العالم[2].

وننّبه إلى أنّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرّر إجازة استعمال العولمة بمعنى جعل الشيء عالمياً[3]، والعولمة ترجمة لكلمة (Mondialisation) الفرنسية، بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي، والكلمة الفرنسية المذكورة إنّما هي ترجمة (Globalisations) الإنجليزية التي ظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، فهي إذا مصطلح يعني جعل العالم عالما واحدًا، موجهًا توجيهًا واحدًا في إطار حضارة واحدة، ولذلك قد تسمى الكونية أو الكوكبة.

ومن خلال المعنى اللغوي يمكننا أن نقول بأنّ العولمة إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعني: تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة، وجعله يشمل الجميع أي العالم كله[4].

العولمة اصطلاحاً:

في الواقع يعبر مصطلح العولمة عن تطورين هامين هما:

1- التحديث (Modelait)

2- الاعتماد المتبادل (Interdépendance).

ويرتكز مفهوم العولمة على التقدم الهائل في التكنولوجيا والمعلوماتية بالإضافة إلى الروابط المتزايدة على كافة الأصعدة على الساحة الدولية المعاصرة.

لقد ظهرت العولمة أولاً كمصطلح في مجال التجارة والمال والاقتصاد، ثمّ أخذ يجري الحديث عنها بوصفها نظاماً أو نسقاً أو حالة ذات أبعاد متعددة، تتجاوز دائرة الاقتصاد، فتشمل إلى جانب ذلك المبادلات، والاتصال، والسياسة، والفكر، والتربية والاجتماع، والإيديولوجيا[5].

العولمة ذات مضامين سياسية بحتة، ولكن في الحقيقة تشمل مضامين أخرى اقتصادية وثقافية واجتماعية وتربوية، ولقد فرضت العولمة نفسها على الحياة المعاصرة، على العديد من المستويات، سياسياً واقتصادياً، فكرياً وعلمياً، ثقافياً وإعلامياً، تربوياً وتعليمياً[6].

ولقد كثرت التعاريف التي توضح معنى العولمة، نذكر هنا بعضاً منها، ثمَّ نذكر التعريف الذي نرى أنّه يعبر عن المعنى الحقيقي لظاهرة العولمة.

– ومن هذه التعريفات:

1- يقول الفيلسوف الفرنسي **روجيه جارودي** عن العولمة: "نظام يُمكّن الأقوياء من فرض الدكتاتوريات اللاإنسانية التي تسمح بافتراس المستضعفين بذريعة التبادل الحر وحرية السوق"[7].

2- ذهب كل من الألمانيين **"هانس بيترمارتن وهارالد شومان"** صاحبا كتاب "**فخ العولمة**" إلى أنّ: "العولمة هي عملية الوصول بالبشرية إلى نمط واحد، في التغيير والأكل والملبس والعادات والتقاليد"[8].

3- يقول **جيمس روزانو** أحد علماء السياسة الأمريكيين عن العولمة: "إنّها العلاقة بين مستويات متعددة لتحليل الاقتصاد والسياسة والثقافة والإيديولوجيا، وتشمل: إعادة الإنتاج، وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار أسواق التمويل، وتماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة"[9].

4- الكاتب الأمريكي **"وليم جريدر"** في كتابه الصادر عام 1977م بعنوان (عالم واحد .. مستعدون أم لا) وصف العولمة "بأنّها آلة عجيبة نتجت عن الثورة الصناعية والتجارية العالمية، وأنّها قادرة على الحصاد وعلى التدمير، وأنّها تنطلق متجاهلة

الحدود الدولية المعروفة، وبقدر ما هي منعشة، فهي مخيفة. فلا يوجد من يمسك بدفة قيادتها، ومن ثمّ لا يمكن التحكم في سرعتها ولا في اتجاهاتها".

5- "نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم"[10].

6- "هي تعاظم شيوع نمط الحياة الاستهلاكي الغربي، وتعاظم آليات فرضه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً وعسكرياً، بعد التداعيات العالمية التي نجمت عن انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط المعسكر الشرقي". أو هي:"محاولة لفرض الفلسفة البرجماتية النفعية المادية العلمانية، وما يتصل بها من قيم وقوانين ومبادئ وتصورات على سكان العالم"[11].

7- لقد ذهب عدد من الكتاب إلى أنّ العولمة تعني: تعميم نموذج الحضارة الغربية وخاصة الأمريكية وأنماطها الفكرية والسياسية الاقتصادية والثقافية على العالم كله[12].

يعرف الدكتور **محمد عابد الجابري** العولمة بقوله: هي"العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلداً بعينه هو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات على بلدان العالم أجمع" وهي أيضاً أيديولوجياً تعبر بصورة مباشرة عن إرادة الهيمنة على العالم وأمركته". أي محاولة الولايات المتحدة إعادة تشكيل العالم وفق مصالحها الاقتصادية والسياسية ويتركز أساسا على عمليتي تحليل وتركيب للكيانات السياسية العالمية، وإعادة صياغتها سياسيا واقتصاديا وثقافيا وبشريا، وبالطريقة التي تستجيب للمصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية[13]. ويقول حكمة **عبدالله البزاز**: "العولمة رديف للأمركة وإن تقنعت بأقنعة العلم والتكنولوجيا، فنموذج الثقافة الأمريكي يتسلل عبر الشركات عابرة القارات إلى كل مكان في العالم، وينتشر بسرعة مذهلة لا لأنه بالضرورة أصلح النماذج ولكن كما ينتشر وباء في العالم. الأمركة هنا أمركة مظاهر الحياة كلها، سواء في الاقتصاد أو العلوم أو القيم والتقاليد وحتى الألعاب والفنون والأمراض والجوع"[14].

8- العولمة: منظومةً من المبادئ السياسية والاقتصادية، ومن المفاهيم الاجتماعية والثقافية ومن الأنظمة الإعلامية والمعلوماتية، ومن أنماط السلوك ومناهج الحياة، يُراد بها إكراه العالم كلِّه على الاندماج فيها، وتبنّيها، والعمل بها، والعيش في إطارها[15].

وبعد دراسة متأنية لظاهرة العولمة وأهدافها ووسائلها وتأثيراتها في واقع المجتمعات والشعوب يمكن أن تعرَّف العولمة بما يلي: "العولمة هي الحالة التي تتم فيها عملية تغيير الأنماط والنظم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ومجموعة القيم والعادات السائدة، وإزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية في إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث، وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة، والتي تزعم أنها سيدة الكون، وحامية النظام العالمي الجديد".

وبعد عرض أغلب التعريفات للعولمة يمكن أن نعرفها بأنها صهر واندماج الكلي مع الجزئي وتصغير العالم من الناحية المكانية والزمانية، فالعولمة هي تحول الكلية الكبرى إلى الخصوصية الصغرى عن طريق كلّ شيء، مع توفر أو وجود نسب مقاربة أو مساومة من الإمكانيات للجميع، ومما سبق يتضح لنا أن مفهوم العولمة هو مفهوم سائل ومائع.

4. ثنائية العولمة واللغة العربية/ أثار العولمة على اللغة العربية:

تقوم اللغة بدور جدّ خطير في قضية العولمة، لأنها هي الأداة التي يتحقق بها الامتزاج المتنوع الذي تهدف إليه العولمة، لأنّ اللغة أداة الفكر كان نوع، ودونها لا يمكن أن يتحقق شيء من هذا، فالفرد لا يستطيع أن ينقل أفكاره إلاّ باللغة، ومن هنا حرصت القوى السياسية الكبيرة منذ زمن بعيد على أن تجعل للغاتها السبق والتميز على غيرها من اللغات.

لقد عاشت اللغة العربية في عصورها التاريخية بعد الإسلام في صراع مستمر، وكان ذلك أمراً طبيعيا خلال مرحلة الفتح الإسلامي، ولقد أقبل الناس على اللغة العربية إقبالهم على الدين الإسلامي، واحتكت اللغة العربية بغيرها من اللغات الأخرى، ففشا اللحن وقام علماء العربية الأوائل بوضع القواعد لحفظ اللغة العربية من اللغات الأخرى[16]، أما بعد انتشار الحركات الاستعمارية بدأت اللغة العربية تشهد نوعاً من التراجع، باختلاطها بلغة المستعمر التي بقيت عالقة في ألسن الشعوب نظراً للتداول السريع بها، وكذا قل استعمالها للتواصل مع الغير عقب الاستعمار.

ونتج عن كل هذا ضعف الولاء للغة العربية، أضف إلى ذلك حالة التخلف التي يعاني منها العالم العربي، والتي أسهمت في تغييب اللغة العربية عن المحافل الدولية، ممّا أدى إلى تغلغل العولمة في اللغة العربية، من خلال التداول بالكلمات الإنجليزية والفرنسية في الحياة اليومية وغيرها، والتي سنتطرق إليها في العنصر الموالي.

5. التحديات اللغوية اليومية في زمن العولمة:

تعددت مظاهر العولمة اللغوية، وتنوعت انعكاساتها على الصعيد الشعبي، أي التداول اليومي والاستعمالات المتكررة للغة العربية، مما يوضح لنا الانتشار والتفشي الواسع للعولمة اللغوية، ليس على مستوى التداول في الأوساط المثقفة والمؤسسات التعليمية والجامعات بل على الصعيد الشعبي والتداول والممارسة اليومية، ومنها:

- التداول بالفرنسية/ الإنجليزية في الحياة اليومية
- كتابة لافتات المحلات التجارية والإعلانات باللغة الفرنسية/ الإنجليزية.
- اشتراط إتقان اللغة الفرنسية/ الإنجليزية للتوظيف.

كما تعيش اللغة العربية في حالة تهديد وأزمة حتى قبل أن تهب رياح العولمة الحالية وتعمقت حدّة هذه الأزمة في ظل العولمة، حيث أخذ المواطن العربي يهتم باللغات الأجنبية ويهمل اللغة العربية إما لتحسين وضعه المعاشي والاجتماعي والتعليمي، وكلها تنعكس في النهاية سلبا على اللغة العربية، ومنه لابد من القيام بعدد من الإجراءات والجهود والاجتهادات التي تساعد اللغة العربية على مواجهة هذا التهديد سواء كان تهديدا داخليا من خلال التعامل بالعامية وإهمال الفصحى، أو التهديدات العولمية بكل جوانبها.

ومنه توجب على الناطقين باللغة العربية والغيورين عليها أن يقوموا بعدد من الإجراءات بمختلف توجهاتهم سواء كانوا حكومات أو هيئات أو مؤسسات خيرية وتعليمية ودعوية كافتتاح المدارس والمراكز والمعاهد في مختلف بلدان العالم، لنشر لغة القرآن وترسيخها في نفوس المتلقين، لأن تعلمها فرض واجب لكونها لغة الدين، كما أنّ على المؤسسات التعليمية تكوين الأستاذ ليكون مؤهلا ومحبا ومتمكنا من اللغة العربية ليقوم بمهمة تدريسها وتعليمها، لأن الأستاذ الكفء سيسعى جاهدا لتحبيب اللغة العربية للناشئة، لاسيما في ظل هذه التحديات التي تعيشها.

الهوامش والإحالات

(1)– الجابري، محمد عابد: **العرب والعولمة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م، ص135. أحمد، عزت السيد: انهيار مزاعم العولمة، اتحاد الكتاب، دمشق 2000م، ص12 باسيل، يوسف: حقوق الإنسان من العالمية الإنسانية والعولمة السياسية، مجلة الموقف الثقافي، العدد 10، 3 تموز عام 1997م، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ص17.

(2)– الدجاني، أحمد صدقي: **مفهوم العولمة وقراءة تاريخية للظاهرة**، صحيفة القدس 1998/2/6م ص13

(3)– حجازي، محمود فهمي، مقال، مجلة الهلال مارس 2001م، عدد القاهرة، ص87.

(4)– الجواد، ياسر عبد: **مقاربتان عربيتان للعوامة**، شباط 2000م، المستقبل العربي،ع 252، ص2 أحمد عزت السيد: انهيار مزاعم العولمة: اتحاد الكتاب، دمشق 2000م، ص12.

(5)– حقوق الإنسان من العالمية الإنسانية. ص138

(6)– أبو زعرور: محمد سعيد، **العولمة**، دار البيارق– عمان، الأردن، الطبعة الأولى–1418هـ– 1998م، ص 13، التويجري، عبد العزيز بن عثمان: العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيسكو) الرياض. موقع أيسيسكو (www.isesco.org.ma/arabic) على شبكة المعلومات الدولية.

(7)– جارودي، روجيه: **العولمة المزعومة**؛ الواقع — الجذور – البدائل، تعريب محمد السبيطلي دار الشوكاني للنشر والتوزيع، صنعاء–اليمن، 1998م، ص17.

(8)– فخ العولمة: مصدر سابق، ص55–58.

(9)– شومان، نعيمة: **العولمة بين النظم التكنولوجية الحديثة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ–1998م، ص40

(10)– أبو زعرور: مصدر سابق، ص 14.

(11)– المبروك، محمد إبراهيم: **الإسلام والعولمة، وآخرون**، الدار القومية العربية، القاهرة، 1999م ص99، 101.

(12)– إسماعيل، عبد سعيد عبد: العولمة والعالم الإسلامي...أرقام وحقائق، دار الأندلس، 2001، ط1.

(13)– الجابري، محمد عابد، **العولمة والهوية الثقافية– عشر أطروحات–**، دار المستقبل العربي، بيروت العدد 228، 1998م، ص137.

(14)– انظر دراسة لكتاب الأستاذ البزاز، عبد الله، **حكمة (العولمة والتربية)**، جريدة البيان الإمارات العربية المتحدة –دبي– عدد الاثنين 25 ربيع الأخر 1422هـ– 16 يوليو 2001م

(15)– عبد الحميد: **محسن العولمة من منظور إسلامي**، 2001/7/22م، صفحة الإسلام وقضايا العصر، موقع شبكة الإسلام على الطريق (www.islamonline.net).

(16)– ينظر: المدارس النحوية، ص57.